يونسكوبرس UNESCO

****

مكتب الخدمات الصحفية *لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة*

مدير عام اليونسكو
يأسف على الارتفاع الكبير في عدد الصحفيين الذين قتلوا عام 2003

باريس 8 كانون الثاني/يناير-2004- أدان مدير عام اليونسكو، كويشيرو ماتسورا، اليوم، مقتل الصحافيين الخمسة خلال الأسبوعين المنصرمين، وأسف على ارتفاع عدد المراسلين الذين قتلوا في العام2003 أثناء قيامهم بواجبهم المهني وهو العدد الأكبر منذ العام1995 .

"إنني قلق لمقتل ارسا سيراغا" قال كويشيرو ماتسورا معلقا على قتل هذا الصحفي الإندونيسي في 29 كانون الأول/ديسمبر 2003، الذي كان يعمل للتلفزيون الخاص "راجوالي سيترا" والذي كان محتجزا في آسه مدة ستة اشهر من قبل المتمردين الانفصاليين. و أضاف ماتسورا : " إن الحادث المأساوي الذي تعرض له كل من ارسا سيراغا و زميله فيري سانتارو الذي لا يزال مُعتقلاً، يُظهر الصعوبة التي يُواجهها الصحفيون الذين يعملون على تغطية النزاع في آسه. إني أدعو الطرفَين إلى احترام حق الصحفيين في العمل في ظروف آمنة، فمن واجب وسائل الإعلام أن توصل المعلومات إلى الرأي العام حول ما يجري في العالم وانه لمن المهم للديموقراطية و دولة القانون تمكين الإعلام من القيام بعمله في جو آمن".

وتابع المدير العام قائلاً:" إني قلق أيضاً على مقتل الصحفية إيفانيا مورا رودريغز في 23 كانون الأول/ديسمبر 2003، في كوستاريكا والمذيع التلفزيوني ويليام سوتو شنغ، في كولومبيا، في 18 من الشهر نفسه إضافة إلى الموت الغامض لفولوديمير كاراشفتسف مساعد رئيس تحرير المجلة الأسبوعيّة الأوكرانيّة "كورير"في 14 من الشهر نفسه، وماركو بوكوكو بوساغا رئيس تحرير صحيفة "لوتر جورنال" في ليبرفيل (الغابون) في 15 من الشهر المذكور، لم يُكشف عن سبب موت أي منهم".

وأضاف ماتسورا في تعليق له على تقارير المنظمات المهنية حول عدد الصحفيين الذين قتلوا العام الماضي: "إن ارتفاع عدد الصحفيين الذين قتلوا في العام 2003 أثناء قيامهم بواجبهم المهني وهو العدد الأكبر منذ العام 1995 أمر مقلق للغاية". وتقدر هذه التقارير أن 63 إلى 42 صحفيا قتلوا في العام٢٠٠٣ أثناء قيامهم بمهامهم، مقارنة مع 19 إلى 25 صحفيا قتلوا في العام 2002 و 46 (رقم قياسي) صحفيا في العام ١٩٩٥ عندما قتل 22 صحفيا في الجزائر.

قتل في العراق بين 14 و 19 صحفيا عام2003 و خمسة في الفيليبين وثلاثة في كولومبيا.

ولفت ماتسورا إلى أن أغلبية القتلة لا تلقى عقابا يذكر "ولا يقام تحقيق في شأنهم بالرغم من التعهد الذي أخذته الدول الأعضاء في اليونسكو على نفسها، أثناء انعقاد المؤتمر العام للمنظمة في العام 1997، باعتمادها القرار القاضي بمعاقبة جزائية لكل من يقوم بمثل هذه الجرائم".

وختم المدير العام :"على الرغم من استخدام العنف وسيلة لتقييد الصحفيين، ستظل حرية التعبير التي كانت سبباً لنشوء اليونسكو من أجل حمايتها، حرة. باسم حرية التعبير و الديمقراطية و دولة القانون أُعرب عن بالغ قلقي حيال الارتفاع الكبير في عدد الصحفيين السجناء عام2003 : 766 صحفيا تمّ اعتقالهم ومنهم 124 كانوا لا يزالون في السجن نهاية العام 2003".

***